تقدموا

قبلكم فاذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا
فرارا منه قوله عز وجل فلما كشفنا عنهم الرجز الى اجل هم بالغوه يعني الى
الغرق في اليم اذا هم ينكثون ينقضون العهد فانتقمنا منهم فاغرقناهم في
اليم يعني البحر بانهم كذبوا باياتنا وكانوا عنها اي عن النقمة قبل حلولها غافلين
وقيل معناه عن اياتنا معرضين واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون
يقهرون يستذلون بذبح الابنا واستحيا النسا والاستعباد وهم بنوا
اسرائيل مشارق الارض ومغاربها يعني مصر والشام التي باركنا فيها
بالماء والاشجار والثمار والخصب والسعه وتمت كلمت ربك الحسنى يعني
وقت كلمه الله وهي وعده اياهم بالنصر والتمكن في الارض وذلك قوله تعالى
ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض الايه على بني اسرائيل بما صبروا
على دينهم وعلى عذاب فرعون ودمرنا اهلكنا ما كان يصنع فرعون
وقومه في ارض مصر من العمارات وما كانوا يعرشون قال مجاهد يبنون
من البيوت والقصور وقال الحسن يعرشون من الثمار والاعناب قرا ابن عامر
وابو بكر يعرشون بضم الرا ههنا وفي النحل وقرا الاخرون بكسرها قوله
عز وجل وجاوزنا ببني اسرائيل قال الكلبي عبر بهم موسى البحر يوم عاشورا
بعد مهلك فرعون وقومه فصامه شكرا لله عز وجل فاتوا فمروا على
قوم يعكفون يقيمون قرا حمزه والكسائي يعكفون بكسر الكاف
وقرا الاخرون بضمها وهما لغتان على اصنام لهم اوثان لهم يعبدونها من
دون الله قال ابن جريج تماثيل بقر وذلك اول شان العجل قال قتاده
كان اوليك القوم من لخم وكانوا نزولا بالرقه فقالت بنو اسرائيل لما راوا
ذلك يا موسى اجعل لنا الها اي مثالا نعبده كما لهم الهه ولم يكن ذلك
شكا من بني اسرائيل في وحدانيه الله وانما معناه اجعل لنا شيا نعظمه
ونتقرب بتعظيمه الى الله تعالى وظنوا ان ذلك لا يضر الديانه وكان
ذلك لشده جهلهم قال موسى انكم قوم تجهلون عظمه الله ان هولاء
متبر مهلك ما هم فيه والتتبير الاهلاك وباطل ما كانوا يعملون

[illegible]

قال يعني موسى اغير الله ابغيكم اي ابغي لكم واطلب لكم الها وهو فضلكم
على العالمين اي على عالمي زمانكم اخبرنا ابو سعيد عبد الله بن احمد الطاهري
انا جدي ابو سهل عبد الصمد بن عبد الرحمن البزار انا ابو بكر محمد بن زكريا العذا فري
انا اسحق بن ابراهيم الدبري انا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري عن سنان بن
ابي سنان الديلي عن ابي واقد الليثي قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
قبل حنين فمررنا بسدره فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما
للكفار ذات انواط وكان الكفار ينوطون سلاحهم بسدره
يعكفون حولها فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله اكبر هذا كما قالت
بنو اسرايل لموسى اجعل لنا الها كما لهم الهه انكم تركبون سنن من قبلكم
قوله عز وجل واذ انجيناكم قرا ابن عامر انجاكم وكذلك هو في مصاحف
اهل الشام من ال فرعون يسومونكم سوا العذاب يقتلون
ابناكم قرا نافع يقتلون خفيفه من القتل وقرا الاخرون بالتشديد على
التكثير من القتل ويستحيون نساكم وفي ذلكم بلا من ربكم عظيم وواعدنا
موسى ثلثين ليله ذي القعده واتممناها بعشر من ذي الحجه فتم ميقات
ربه اربعين ليله وقال موسى عند انطلاقه الى الجبل للمناجاه لاخيه هرون
اخلفني في قومي واصلح اي اصلحهم بحملك اياهم على طاعه الله وقال
ابن عباس يريد الرفق بهم والاحسان اليهم ولا تتبع سبيل المفسدين اي
لا تطع من عصى الله ولا توافقه على امره وذلك ان موسى وعد بني اسرائيل
وهم بمصر ان الله اذا اهلك عدوهم اتاهم بكتاب فيه بيان ما ياتون وما
يذرون فلما فعل الله ذلك بهم سال موسى ربه الكتاب فامره الله عز وجل
ان يصوم ثلثين يوما فلما تمت ثلثون انكر خلوف فمه فتسوك بعود خرنوب
وقال ابو العاليه اكل من لحا شجره فقالت له الملايكه كنا نشم من فيك رايحه
المسك فافسدته بالسواك فامره الله ان يصوم عشرا ايام من ذي
الحجه وقال اما علمت ان خلوف فم الصايم اطيب عندي من رايحه المسك وكانت
فتنتهم في العشر التي زادها قوله عز وجل ولما جا موسى لميقاتنا اي

Copyright © King Saud University